[212] الوقعة التي لم يكن في الاسلام أشنع منها ولا أفحش فشفي عند نفسه غليله وظن أنه قد انتقم من أولياء ا ولبلغ الثار لاعداء ا فقال مجاهرا بكفره ومظهرا لشركه: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل قول من لا يرجع إلى ا ولا إلى دينه ولا إلى كتابه ولا إلى رسوله ولا يؤمن با وبما جاء من عنده. ثم من أغلظ ما انتهك وأعظم ما اجترم سفكه دم الحسين بن علي صلوات ا عليهما مع موقعه من رسول ا صلى ا عليه وآله ومكانه ومنزلته من الدين والفضل والشهادة له ولاخيه بسيادة شباب أهل الجنة اجتراءا على ا وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومجاهرة لعترته وإستهانة لحرمته كأنما يقتل لعنه ا قوما من كفرة الترك والديلم لا يخاف من ا نقمة ولا يراقب منه سطوة [فبتر ا عمره] واجتث أصله وفرعه وسلبه ما تحت يده وأعد له من عذابه وعقوبته ما استحقه من ا بمعصيته. هذا إلى ما كان من بني مروان من تبديل كتاب ا وتعطيل أحكام ا واتخاذ مال ا بينهم دولا وهدم بيت ا واستحلال حرامه ونصبهم المجانيق عليه ورميهم بالنيران إليه لا يألون إحراقا وإخرابا ولما حرم ا منه استباحة وانتهاكا ولمن لجأ إليه قتلا وتنكيلا ولمن آمنه ا به إخافة وتشريدا حتى إذا حقت عليهم كلمة العذاب واستحقوا من ا الانتقام وملاوا الارض بالجور والعدوان وعموا عباد ا بالظلم والاقتسار وحلت عليهم السخط ونزلت بهم من ا السطوة أتاح ا لهم من عترة نبيه وأهل وراثته ومن استخلصه منهم لخلافته مثل ما أتاح من أسلافهم المؤمنين وآبائهم المجاهدين لاوائلهم الكافرين فسفك ا دماءهم مرتدين كما سفك بآبائهم دماء ابائهم مشركين وقطع ا دابر الذين ظلموا والحمد رب العاليمن يا أيها الناس إن ا إنما أمر ليطاع ومثل ليتمثل وحكم ليفعل قال سبحانه * (إن ا لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا) * [64 / االاحزاب: 33] وقال: _____